فعالية برنامج تدريبى قائم على الأغانى الشعبية فى تنمية المهارات الاجتماعية للطفل البينى

أ/ ماريان عايد إبراهيم معوض

باحثة دكتوراه بكلية التربية- جامعة بورسعيد

إشراف

أ.د/ حسين طاحون

أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية. جامعة عين شمس

د/ إبراهيم المغازي

مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية. جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٣/ ١/ ٢٠١٧م

تاريخ قبول البحث : ١٣/ ٤/ ٢٠١٧م

الملخص

تتلخص مشكلة الدراسة فى السؤال التالي :" هل يمكن أن يسهم البرنامج التدريبي القائم على الأغاني الشعبية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين ."

طبقاً للدراسات السابقة و الأدبيات و مشكلة الدراسة الحالية تقدم الباحثة فروضاً ذات صلة بالدراسة الحالية مؤداها أنه

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين القبلي و البعدى على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة .

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين البعدى و التتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس التتبعي لدى أفراد العينة .

تتكون عينة الدراسة من ١٠ من الأطفال البينين ، اختارت الباحثة العينة من الأطفال لبينين اللذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٧١-٨٤ ، و يتراوح عمرهم ما بين ٨-١٢ عاماً .

أدوات الدراسة:

١-مقياس المهارات الاجتماعية للطفل البيني (إعداد الباحثة).

٢- برنامج تنمية المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة) .

الكلمات المفتاحية : الأغاني الشعبية - المهارات الاجتماعية - الأطفال البينين .

Abstract

Recently ,there has been an interest in using Songs in developing social skills, children with Borderline Intelligence , are those who their IQ is between 70-84, they are also characterized by many behavioral problems , such as hyperactivity , they are also aggressive , they have social problems , In addition that elipsis has negative effects in the social interaction ,because the child has afear that the ellipsis case may occur when he was among his friends .

There for , there has been a pressing need to develop the social skills in children with Borderline Intelligence , using songs technique which has proved a great effect in the social field .

It projects the research results and their explanation summed up as follow :There are significant statical difference in the social skills of the research sample on the social skills scale , used after the training Program , on asignificant level 0.5 .

: Borderline children – social skills – Modeling. Key Words

مقدمة:

من المعروف أن المتخلفين عقلياً – مهما كانت شدة تخلفهم – يمرون بمراحل النمو الجسمى و النفسى كأقرانهم العاديين . و نحن و إن كنا لا نستطيع أن نجعلهم أشخاصاًعاديين ، يمكننا أن نجعل حياتهم الأجتماعية قريبة – قدر الإمكان – من أنماط الحياة الطبيعية للعاديين فى مراحل الحياة المختلفة ، فيعيشون حياة طبيعية فى الطفولة و المراهقة بالتربية و التعليم و التأهيل .

و لقد أصبح من المسلم به أن نقص المهارات الاجتماعية يمثل إشكالية عند الأطفال ذوى الإعاقة العقلية حيث أنهم يواجهون عديد من المشكلات الاجتماعية وغالباً ما يجدون صعوبة فى تكوين أصدقاء ،و فى الأحتفاظ بما يكونوا قد قاموا بتكوينه من صداقات ، و هو الأمر الذى يرجع إلى أنهم قد يبدون سلوكيات من شأنها أن تجعل أقرانهم يبتعدون عنهم ، حيث قد يبدون معدلات من قصور الانتباه و السلوك الفوضوى أكثر ارتفاعاً قياساً بأقرانهم العاديين (على عبد العزيز ،٢٠١٣: ٣٧).

مشكلة الدراسة :

أن الأطفال المتخلفين عقلياً بشكل عام و البينين بشكل خاص لا يحققون تقدماً فى المهارات الأكاديمية ،فأن الاهتمام بالمهارات الاجتماعية يحتل المكانة الأولى ،و تدريبهم لتنمية المهارات الاجتماعية يحقق التكيف الاجتماعى المرغوب ، التى تساعدهم بشكل عام على الأستقلالية ،ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى إعداد الأطفال البينين لأدوراهم الإجتماعية.

و قدصيغت مشكلة الدراسة فى السؤال التالى :

" هل يمكن أن يسهم البرنامج التدريبى القائم على القصص الشعبى فى تنميةالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين ."

و تحددت التساؤلات الفرعية للدراسة فى السؤالين التاليين :

١-هل يمكن أن يؤدى البرنامج التدريبى المقترح إلى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال البينين ؟

٢- هل تأثير البرنامج المستخدم فى الدراسة تأثيراً أصيلاً و مستمراً لفترة زمنية بعد تطبيقه فى تنمية المهارات الاجتماعيه لدى أفراد المجموعة التجريبية ؟

هدف الدراسة:

١-الكشف عن فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية فى زيادة السلوك الاجتماعى لدى الأطفال البينين .

٢-تنمية سلوكيات حياتية إيجابية مثل النظافة ،حسن التعامل مع الآخرين و الأمن و السلامة لدى الطفل البينى .

٣-إدخال المتعة و السرور فى نفس الطفل البينى.

عينة الدراسة :

اشتملت الدراسة على ١٠ من الأطفال البينين اللذين يتراوح عمرهم ما بين ٨-١٢ عاماً.

٢-أدوات الدراسة :

١- استمارة جمع البيانات الأولية عن الطفل (إعداد:الباحثة).

٢-مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد : الباحثة).

٣-البرنامج التدريبى لإكساب الطفل البينى لبعض المهارات الاجتماعية (إعداد : الباحثة).

أهمية الدراسة:

١-جذب اهتمام المتعلمين و ترغيبهم فى تعلم المهارات الأجتماعية و ذلك من خلال العرض المشوق للموضوع بالصور الثابتة و المتحركة و النص المكتوب و تزويدهم بتغذية راجعة جيدة و ذلك لأطالة فترة احتفاظ المتعلم بالمعلومات .

٢- مساعدة الأخصائين و العاملين فى مجال علم النفس و التربية فى تشخيص و تقييم الحالات التى تعرض عليهم ، و مساعدتهم فى تحديد جوانب القوة و الضعف المميزة لكل حالة ليسهل توجيهها إلى البرامج العلاجية المناسبة .

مصطلحات البحث: تحددت مصطلحات البحث على النحو التالى :

١- الأغانى الشعبية :

الأغنية الشعبية هى الأغانى التى تحظى بأكبر قدر من الوجدان و التى تؤدى وظائف مهمة سواء للفرد أو للمجتمع ، وذلك لكونها تعبير عن الفرد فى ظل المجموع للوصول إلى إشباع احتياجاته و تطلعاته و تحقيق آماله و طموحاته ، و هى بذلك أداة تساعد على نقل القيم و المعتقدات ، و الأفكار من جيل إلى آخر ' و ترسم أدلة التنمية البشرية ، ومن ثم فهى أداة المجتمع لتحقيق أهدافه (وليد محمد عبد الحليم ، ٢٠١٠ : ٢٩).

التعريف الإجرائى للأغانى الشعبية :

الأغنية الشعبية واحداً من أشكال التعبير الشعبى الذى تعبر به الجماعة الشعبية عن نفسها ، و تطرح من خلالها أفكارها و أمالها و معتقدتها و قيمها.

٢- المهارات الاجتماعية :

و المهارات الإجتماعية هى اهتمام الفرد و ميله إلى غيره من الناس و ميله إلى مساعدتهم و يجد فى ذلك إشباعاً لهم ، و يتميز الأشخاص اللذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف و الحنان و الإيثيار و خدمة الغير . تتحد وفقاً لمعايير ثقافية و اجتماعية خاصة تنظم كيفيات الأتصال البينشخصى ،و لهذا فإن مهارتنا الإجتماعية ليست فطرية أو موروثة إنما هى مهارات نتعلمها و نكتسبها عبر التفاعل الإجتماعى ، هذه المهارات إذا اجتمعت معاً و بشكل متوازن نشأ عنها نجاح

الفرد الإجتماعى أو قوة التأثير التى نلاحظها عند بعض الأشخاص دون غيرهم .فالمهارات الإجتماعية ليست خاصية أو سمة واحدة بعينها لكنها مجموعة مهارات أساسية محددة حين تجتمع معاً أو تتوازن تكون معامل التأثير و الفعالية الإجتماعية (عواطف حسين صالح ،٢٠١١ : ٤٨).

التعريف الإجرائى للمهارات الاجتماعية :

تعرفها الباحثة إجرائياً" على إنها قدرة الطفل البينى على المبادأة بالتفاعل مع الأخرين ، و التعبير عن المشاعر السلبية و الإيجابية ازاءهم، وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل الاجتماعى ، و تشمل مهارات التعاون ، المشاركة ، و التقليد و مهارات الأستقلالية و الحوار ،و المسئولية الاجتماعية، و تكوين صداقات و مهارات اتباع القواعد و التعليمات .

٣- الطفل البينى :

قديماً كان يطلق على الطفل البينى في الذكاء اسم الطفل الغبي Dull child و نسبة ذكاءه تقع بين(٧٠ إلى ٨٠ أو٨٥) و يطلق عليه الطفل بطيء التعلم. (إيمان فؤاد كاشف، ١٩٨٩: ٧٥) .

وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه :" حالة حدودية تقع عند حافة التغيير ، و حالتهم بين بين ، فقد يحسبون من الأسوياء لولا بعض المظاهر التي تدرجهم ضمن ضعاف العقول ، و تتراوح ذكاؤهم بين ٧١-٨٤.

الإطار النظرى و الدراسات السابقة:

و يتناول التعريف بلأغانى الشعبية ، المهارات الاجتماعية ، بالطفل البيني .

(أولاً) الأغانى الشعبية :

أن الأغنية الشعبية هى الأغانى التى تحظى باكبر قدر من الوجدان و التى تؤدى وظائف مهمة سواء للفرد أو المجتمع و ذلك لكونها تعبير عن الفرد فى ظل المجموع للوصول إلى إشباع احتياجاته و تطلعاته و تحقيق آماله و طموحاته ، و هى بذلك أداة تساعد على نقل القيم و المعتقدات ،و الأفكار من جيل إلى جيل ، و ترسم أدلة التنمية البشرية ، و من ثم فهى اداة المجتمع لتحقيق أهدافه (وليد محمد عبد الحليم،٢٠١٠: ٢٩).

بينما يقدم (نزار وصفى اللبدى ، ٢٠٠١ : ٣٦)تعريف بسيط للأغنية فيعرفها بأنها عبارة عن كلمات ملحنة تصحبها موسيقا .

أنواع أغانى الأطفال :

الأغنية مظهر من مظاهر الموسيقى و هناك عدة أنواع من أغانى الأطفال يرتبط بعضها بعمر معين من أعمار الطفل، و يرتبط بعضها الآخر بالطبيعة أو البيئة التى يعيش فيها و تعرضها (هدى محمد قناوى ، ٢٠٠٣: ٨٩) كما يلى :

١- أغانى المهد و الهدهدة:

تغنيها الأمهات لأطفالهن الصغار حيث يطرق الغناء أذانهم منذ ايام المهد الأولى ، و هى تتناول فى غالبيتها قيماً و مفاهيم خلقية و تخيلات لمستقبل الطفل ، و لكن هذه الأشكال من التعبير هى تعبيرات بدائية بسيطة .

٢- أغانى تردد من خلال تعامل الطفل مع البيئة :

و أن ما يثار حول الطفل فى بيئته من مثيرات يمكن أن يكون موضوعاً لأغنية فالطفل يغنى للكثير من الظواهر و التعبيرات الطبيعية التى تلفت مظره أو تخيفه ، فقد يغنى الطفل للقمر أو يغنى للشمس .

٣- أغانى تنشأ نتيجة العلاقة الوثيقة بين الإيقاع و اللعب :

حيث تنشأ أغانى اللعب و الأغانى التنافسية و أغانى الرقص ،لأن الإيقاع يسهل له حركاته حتى يجعلها إليه ، و يبعث فيها القوة و يزيد قابليته على الإنتاج .

٤- أغنيات تنشأنتيجة التفاعل بين الطفل و المجتمع و ظروفه الاجتماعية :

ترتبط هذه الأغنيات بمناسبات و عادات شعبية مختلفة كأغانى الأعياد الدورية ، و رمضان لأن الموسيقى أداة تهيىء الفرص لحسن إستخدام أوقات الفراغ و إكتشاف الإمكانيات و الطاقات .

٥- الأغنية الوطنية :

و هى أغانى ترتبط بوصف و عراقة الوطن وحبه فى كلمات قليلة دون تطويل أو إسهاب .

أهمية أغانى الأطفال :

و توجز (سحر سامى صلاح ،٢٠١٤) أهمية أغانى الأطفال فيما يلى :

١-وسيلة للإمتاع و السرور و الترفيه :

فالأغانى تؤدى إلى تفريغ الشحنات الأنفعالية لدى الطفل فيزول توتره و يبدأ فى الأنسجام و التناغم مع الإيقاع .

٢-عامل جذب تجاه العملية التعليمية :

فعن طريق الأغنية يمكن إكساب الطفل بطريق غير مباشر المفاهيم و المثل العليا و تكون لديه الإتجاهات التى تجعل منه فرداً مقبولاً اجتماعياً ، كما تنمى الطفل معرفياً من خلال الموضوعات التى تكشف له أسرار البيئة المحيطة .

٣-وسيلة للنمو السوى للطفل :

فالغناء أمام الزملاء و معهم يعطى الطفل الثقة بالنفس و يعوده على العمل الجماعى و مواجهة الآخرين ،و الأمر الذى له دور كبير فى النمو الإجتماعى السوى للطفل .

٤-الأغنية وسيلة لرقى الطفل الفنى و تذوقه :

فالأغنية ذات الكلمات الراقية و المعانى الجميلة السامية تساعد الطفل على تذوق المعنى الجميل للكلمة و تجعله يميز المعانى الراقية و ماهو غير ذلك من الأغانى الهابطة ،و اللحن الجميل يخاطب وجدان الطفل و يهذب إنفعالات الطفل .

٥-تنمية خيال الطفل :

بما تتضمنه من صور خيالية لفظية حسية .

شروط اختيار أغانى الأطفال :

تذكر (هدى محمد قناوى ،٢٠٠٣ : ٩٤) الشروط التى ينبغى مراعاتها فى اغانى الأطفال كما يلى :

١-تكرار بعض الألفاظ او المقاطع :فتكرار بعض الألفاظ أو المقاطع فى الأغنية من الأمور المستحبة و المطلوبة للاطفال لأنه يسهل على الطفل حفظ الأغنية و يعطيه الفرصة لفهم المعانى و يهيىء له إجادة النطق عند تكرار الكلمة .

٢-محاكاة الأصوات : مثل أصوات الطبيعة و الحيوانات و المواصلات و الألات ، لأن محاكاة الأصوات من أحب الأشياء الى نفس الطفل كصوت القطار "توت توت ...." أو الطيارة فووو....فووو

٣-وجود الحركة فى الأغنية :تظهر السعادة على وجوه الأطفال و هم يغنون أغانيهم فى تمثيل حركى يعبر عن تأثرهم بالنغم المصاحب للكلمات

٤- تمثيل المعانى :أن الأطفال مغرمون بالتمثيل و تقليد أدوار الكبار و يحقق ذلك العديد من الأهدلف التى تساعد على نمو الطفل .

٥- الإعتماد على المعانى الحسية :حواس الطفل هى أبواب معرفته و أدوات نموه لذلك لابد أن تعتمد أغانى الأطفال على المعانى الحسية مثل الأغانى التى تصف مظاهر الحياة و هذه السمة هى الأساس فى تكوين صور الطفل الذهنية و هى التى سوف يعتمد عليها مستقبلاً فى تفكيره و تعلمه لأنها الأبقى أثراً .

و قد استخدمت (سحر سامى صلاح ، ٢٠١٤ :١٠٢) برنامج يهدف إلى التعرف على السلوكيات الحياتية الإيجابية الواجب توافرها لدى طفل الروضة و تنميتها لديه بإستخدام برنامج مقترح قائم على الأغانى و قد إعتمدت الدراسة على عدد من الأدوات ، هى إختبار السلوكيات الحياتية الإيجابية المصور ، و بطاقة ملاحظة السلوكيات الحياتية الإيجابية ، برنامج قائم على الأغانى و تكون من ستة عشر أغنية ،و جميع الأدوات من إعداد الباحث ، و تكونت عينة الدراسة من (٣٠)طفل تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات و تم استخدام المنهج شبه التجريبى (التصميم ذو المجموعة الواحدة) ذات القياس القبلى و البعدى و قد توصلت الدراسة إلى : وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى (٠.٠١)بين متوسطى درجات الأطفال عينة البحث فى التطبيقين القبلى و البعدى لاختبار السلوكيات المصور (الجانب المعرفى) لصالح التطبيق البعدى .

تعقيب:

١-الأغنية الشعبية هى إحدى عناصر التراث الشعبى ،و تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية السليمة التى يرتضيها المجتمع .

٢-الأغنية الشعبية تواكب حياة الأنسان منذ بداية مولده ، و تشاركه فى جميع مناسباته و لها شكل يجعل الأفراد يرددونها و يحفظونها بسهولة .

(ثانياً) المهارات الاجتماعية :

بدأ الاهتمام بالمهارات الاجتماعية عندما حاول علماء النفس تعريف وقياس الذكاء الاجتماعى وزاد الأهتمام بها لدورها الكبير فى تحقيق التكيف الاجتماعى ، حيث أوضح "أرجايل " و تلاميذه أن المهارات الاجتماعية عاملاً هاماً فى تحقيق النجاح الاجتماعى و تحقق أيضاً الفاعلية الاجتماعية (أيمن محمد السيد ، ٢٠١٠: ٣٨).

يؤكد التراث السيكولوجى على الاهتمام العالمى بتصميم البرامج التدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لأهميتها فى الوقاية من العديد من الاضطرابات النفسية كالأكتئاب و اليأس ، و الشعور بالوحدة النفسية ، و على أهمية إدماج و مشاركة الأطفال فى مختلف الأنشطة لتحقيق أعلى مستوى ممكن من النمو الإجتماعى و الصحة النفسية للأبناء(ابتسام عبد المجيد الحلو ،٢٠٠٨ :١١٤) .

أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية :

تعد المهارات الاجتماعية عاملاً هاماً فى تحقيق التفاعل الاجتماعى ،و تزداد أهمية المهارات الاجتماعية لذوى الإعاقات ،إذ تساعد الفرد فى تنمية علاقات إيجابية و قوية مع الرفاق ،و تحقيق التوافق فى المدرسة ،و بدء عملية استكشاف أدوار الراشدين ، كما تدعم المهارات الاجتماعية النمو الإيجابى للعلاقات الناجحة مع الراشدين من حوله فى الأسرة و الرفاق (محمد الشبراوى ،٢٠١٠: ٥٢).

كما أن المهارات الاجتماعية تستخدم فى تخفيف حدة السلوك العدوانى، و هناك عدة دراسات التى اهتمت بدراسة دور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى مرحلة المراهقة المتأخرة كما في دراسة علية جودة محمود شعبان (١٩٩٦) و التى هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج امهارات الاجتماعية فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى اطفال مرحلة المدرسة الأبتدائية من (٩-١٢) عاماً.و اشتملت عينة الدراسة على (١٥٠)مائة و خمسون طفلاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) عاماً.تم اختيار (٤٠) أربعين طفلاً من الذكور و الإناث ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك العدوانى المستخدم فى الدراسة ، ثم جرى تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل منها (٢٠) عشرين طفلاً و طفلة إحداهما مجموعة تجريبية سيطبق عليها البرنامج ،و الأخرى ضابطة لم

يطبق عليها ،و قد روعى التجانس بين لبمجموعتين من حيث السن و نسبة الذكاء و المستوى الاجتماعى الأقتصادى الثقافى للأسرة ، و كذلك السلوك العدوانى . و استخدمت الباحثة المنهج التجريبى فى الدراسة ، و توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، و متوسطات نفس المجموعة بعد شهرين من المتابعة ، حيث كانت القيم لم تتجاوز الحدية المطلوبة ، كى تصبح (ت) دالة عند مستوى (٠.٠٥)،الأمر الذى يؤكد مدى تاثير تفاعل برنامج المهارات الأجتماعية المقترح على سلوك الأطفال العدوانين ، بالمرحلة الأبتدائية ، بعد تطبيق البرنامج ،و بعد مرور شهرين من المتابعة ، بالنسبة للقياس البعدى ، كما تشير هذه النتيجة أيضاً إلى مدى فاعلية البرنامج فى زيادة و تنمية التفاعل الاجتماعى و السلوك الاستقلالى .

وكذلك دراسة علي عبد العزيز سيد أحمد صالح (٢٠١٣)و التى هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية المهارات الاجتماعية والمهارات ما قبل المهنية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة و خفض قلق المستقبل لدى أولياء أمورهم .و تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من (٤٠) طفل و طفلة من ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة اللذين تتراوح أعمارهم ما بين ٨-١٢ سنة ،بالأضافة إلى أولياء أمورهم ، و توصلت الدراسة إلى مدى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية و المهارات ما قبل المهنية لدى الأطفال ذوى الإعاقة المتوسطة المشتركين فى البرنامج ،و خفض مستوى قلق المستقبل لدى أولياء أمورهم .

و هناك عدة دراسات التى اهتمت بدراسة دور المهارات الاجتماعية فى تعديل السلوك العدوانى لدى الطفل الكفيف كما دراسة سعاد مصطفى فرحات (٢٠٠٨). و هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى إمكانية تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المعوقين بصرياً بالجماهيرية الليبية و اللذين يتصفون بالسلوك العدوانى فى المرحلة العمرية من ٩-١٢ سنة بهدف خفض السلوك العدوانى لديهم و ذلك من خلال تصميم و تطبيق برنامج للمهارات الاجتماعية تم إعداده خصيصاً للتعرف على أثر هذا البرنامج فى تحقيق الهدف منه ،و الكشف على استمرارية تأثير البرنامج بعد تطبيقه بفترة زمنية فى خفض حدة السلوك العدوانى .و تكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع و الخامس و السادس الابتدائى تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٩-١٢ سنة ،و أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأفراد فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدوانى بأبعاده الأربعة ،و كانت هذه الفروق لصالح التطبيق البعدى بمعنى تأثر المجموعة التجريبية بالبرنامج حيث انخفضت حدة العدوانية لديهم.

وتشير (مايفيل على رضوان ،٢٠٠٥: ٨٨)إلى أن امتلاك هذه المهارات ضرورى للتوافق النفسى والاجتماعى ،فقد وجد أن الأطفال الذين يمتلكون هذه المهارات يكونوا أكثر قبولاً لدى أقرانهم و مدرسيهم و المجتمع من حولهم ، بينما يعانى الأطفال اللذين يفتقرون إلى هذه المهارات من

احتمالات العزلة و الخجل و الرفض ،فضلاً عن ظهور العديد من المشاكل السلوكية ، وقد ثبت أن تلك المهارات الاجتماعية تعطى نتائج عظيمة فى تحسين تعاملات الأفراد الذين يتعاملون مع مدى مدهش من التحديات فى الحياة .

وتؤكد (ميادة على أكبر ، ٢٠٠٦ :٦٠) على أن التدريب على المهارات الاجتماعية يعتمد على نموذج تعلم اجتماعى يتلقى فيه الأطفال تعليمات عن المهارات الأجتماعية التى تشجعهم على إقامة علاقات و تفاعلات اجتماعية ،و يصبح أكثر قدرة على التعاون مع الأخرين و على تقبل العون و التوجيه منهم .

تعقيب :

فى ضوء الطرح الموجز السابق عن أهمية المهارات الاجتماعية ترى الباحثة أن : المرحلة العمرية ما بين (٨-١٢) عاماً ،أساساً تقدم من خلاله المهارات الاجتماعية ، من خلال الأغاني الشعبية يستطيع الطفل أن يتعلم بعض أنماط المهارات الاجتماعية التفاعلية ،و يكتشف أن هناك أنماطاً أخرى ترفضها جماعته ،و هنا يبرز دور الباحثة فى تهذيب رغبات الطفل و تعديل سلوكه و توجيهه بعيداً عن حبه لذاته .

مكونات المهارات الاجتماعية :

تناول عدد من الباحثين مكونات المهارات الاجتماعية من زوايا متعددة فقد أشارت (ابتسام عبد المجيد الحلو ،٢٠٠٨ :١٢٨) إلى أن المهارات الاجتماعية تشمل جانبين : الجانب الانفعالى يختصر بالتعبير الأنفعالى ، أما الجانب الثانى هو الجانب الاجتماعى ،و يختص بالاتصال اللفظى ، و يشتمل كل منهما على ثلاث مهارات مستقلة و هى :(الإرسال و هى التعبيرية ،و الأستقبال و هى الحساسية ،و مهارة التنظيم و هى بالضبط). و يحدد(محمود إبراهيم الضبع ،٢٠٠٥: ١٥٥) سبعة أبعاد فرعية للمهارات الاجتماعية و هى :

١-التعبير الأنفعالى :و هو عبارة عن مهارة فى الإرسال غير اللفظى و التى تشمل المهارة فى إرسال الرسائل الانفعالية ، و تعكس قدرة الفرد على التعبير بتلقائية و صدق لاعما يشعر به فى حالات انفعالية .

٢-الحساسية الانفعالية :و هى مهارة فى استقبال انفعالات الأخرين ،و قراءة و تفسير رسائلهم الانفعالية اللفظية ، وذوو الحساسية الانفعالية العالية لديهم حساسية للرسائل الانفعالية الصادرة من الأخرين و تفسيرها .

٣- الضبط الانفعالى :و هوعبارة عن القدرة على ضبط و تنظيم التعبيرات غير اللفظية و الانفعالية و القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات والقدرة على التحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات ، و القدرة على التحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات ، ومن لديهم قدرة عالية فى ذلك يجيدون ضبط التعبير الظاهرى للانفعالات .

٤- التعبير الاجتماعى : و هو عبارة عن مهارة التعبير اللفظى ،و القدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث فى المواقف الاجتماعية ، و من يجيد هذه المهارة هو متحدث بارع ، يتمتع بالطلاقة اللفظية ،و قادر على عقد الكثير من الصداقات .

٥-الحساسية الاجتماعية :و هو القدرة على الوعى بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعى ،و ذوو الحساسية الاجتماعية العالية لديهم فهم للقواعد و الآداب الاجتماعية ، مع مراعاة أن الدرجة العالية هنا مع درجة منخفضة على مقياس التعبير و الضبط الاجتماعى تشير إلى الوعى الزائد بالذات ونقص المشاركة فى التفاعل الاجتماعى .

٦- الضبط الاجتماعى :و هو عبارة عن مهارة لعب الدور ، و تحضير الذات اجتماعياً ، أى أنه نوع من التمثيل الاجتماعى و أصحاب المستوى العالى فى مهارة الضبط الاجتماعى يمكنهم القيام بأدوار اجتماعية متنوعة بكل حنكة ولباقة و ثقة بالنفس فى المواقف الاجتماعية

<u>الطفل البينى :</u>

الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة شأنهم فى ذلك شأن ذويهم من العاديين ،يحتاجون لأن تتاح لهم فرص التعليم المناسبة فى ضوء احتياجاتهم و إمكاناتهم ، بهدف الاستفادة من طاقاتهم كأفراد منتجين فى المجتمع وليسوا عالة عليه ،و يعنى ذلك إتاحة الفرص لهؤلاء الأطفال كى يعيشوا حياة كريمة فى ظل الظروف الحياتية التى يعيش فيها أقرانهم العاديين ،مع توفير فرص المشاركة الوظيفية التامة معهم(أحمد عواد ،٢٠٠٨، ١١) .

و يطلق (أحمد إسماعيل حجى ، ١٩٩٩، ٢٣٣) على الفئة البينية لقب "تخلف عقلى هامشى . و يرى(عبد الرحمن سيد سليمان ، ٢٠٠٤، ٥٦) أن التخلف العقلى الحدى هو المستوى الذى يقع بين المستوى السوى تماماً و المستوى دون السوى تماماً ، و بعض الباحثين حدد هذا المستوى المستوى بنسبة الذكاء التى تنحصر بين (٦٨-٨٣) بينما يحدده البعض الأخر فى السبعينات (٧٠-٧٩).

و هناك العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة الطفل البينى ومنها دراسة (أوربيو دى كاسترو OrobioDe Castro :٢٠٠٩) بدراسة المشكلات السلوكية لدى الطفل البينى و تكونت عينة الدراسة من ١٣٠ طفل من ذوى الذكاء البينى BI ، و من ذوى التخلف العقلى البسيط MID،و يتراوح عمرهم ما بين (٦-١٢) عاماً ،و استخدم الباحث تقارير المعلمين ، و توصل إلى وجود عدوان ، سلوك اندفاعى يصعب التحكم فيه ، و مشكلات اجتماعيه لدى عينة الدراسة .

دراسة (بيتر إى Peter E ، ٢٠١١) و اهتمت الدراسة بدراسة جرائم اختراق القانون و التى يقوم بها ذوى الأحتياجات الخاصة ، حيث اثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الجانب الأخلاقى ،و التعقل و السلوك الإجرامى ،و اثبتت الدراسات انه كلما زاد الجانب الإخلاقى قل انتشار الجريمه و العكس صحيح ،و الأفراد ذوى الأحتياجات الخاصة بشكل عام و البينين بشكل خاص يصعب تنمية الجانب الأخلاقى لديهم ،و توجد الناحية الأخلاقية لديهم فى أقل مستوياتها بالمقارنه

بأقرانهم فى نفس العمر ،و لذلك يستخدم الأفراد ذوى الذكاء البينى فى ارتكاب الجرائم اللأخلاقية ، و اقترح الباحث فى نهاية دراسته عمل برنامج علاجى لتنمية الجانب الأخلاقى لدى ذوى الذكاء البينى Moral Developmental، أكد على وجود علاقة بين الجانب الأخلاقى و معامل الذكاء ، حيث يرتفع الجانب الأخلاقى بأرتفاع معامل الذكاء .

دراسة (رود ، ماريا Rhode Maria ، ٢٠٠٩) و هى دراسة ألمانية ،و اهتمت بأستخدام عدة تقنيات لتعليم الأطفال (الترميز) ، و اشتملت عينة الدراسة على عينة من الأطفال البينين و اللذين يعانون من متلازمة (إسبكتريم) ، و قد استخدمت الباحثة بعض الألعاب التركيبية ، و أغانى روضة الأطفال ، و بعض القصص و الفيديوهات ،و التى كان لها تأثيراً كبيراً . و توصلت الباحثة إلى أن الطفل البينى اكثر قدرة على قراءة المشاعر و التعبير عنها ، بينما ذوى متلازمة إسبكتريم يعيشون أغلب الوقت مغرقين فى عالم من الخيال .

دراسة(نسترل ، Nesterl ،٢٠١١) و هو باحث بالمستشفى الجامعى بألمانيا ، قام بدراسة وصفية للتوافق الاجتماعى و الذكاء العاطفى و المشكلات السلوكية لمجموعة من المراهقين من ذوى الذكاء البينى ، و توصلت الدراسة إلى إنخفاض مستوى التنافس الاجتماعى لدى المراهقين من ذوى الذكاء البينى ،و أجمعت على غياب و ندرة الدراسات التى اهتمت بدراسة النواحى الاجتماعية للفئة البينية (تتراوح عمرهم ما بين ١٣-١٧ عاماً)

و على العكس يرى أم ديل . كارمن (٢٠١٢) M .Del Carmen أن الفئة البينية / و ذوى التأخر العقلى البسيط و الأطفال ذوى داون أظهروا قدراً معقول من التفاعل الاجتماعى ،بعكس الأطفال التوحديين اللذين يحتاجون إلى كثير من الاهتمام .

فروض البحث :

طبقاً للدراسات السابقة و مشكلة الدراسة الحالية تقدم الباحثة فروضاً ذات صلة بالدراسة الحالية مؤداها أنه :

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال البينين

و من خلاله تسعى الباحثة إلى تبصير الفئة البينية بأهم حقوقهم ومنها :"حقه فى أن يعرف بأسمه و جنسيته عند مولده ، حقه فى الأمن الاجتماعى ، حقه فى التغذية الملائمة لأطوار نموه ،

حقه فى حماية الدولة له من الاستغلال و الإهمال الجسمانى ، حقه فى أن يكون محور اهتمام أسرته، حقه فى تلبية حاجاته البيولوجية و النفسية و الروحية و الاجتماعية .

مبررات استخدام البرنامج :

تنمية السلوكيات الإيجابية و التى لا يستخدمها الطفل البينى بصورة كافية و منها أخذ الدور، المشاركة ، التعبير عن المشاعر السلبية أو الإيجابية ،إخبار الآخرين عن ذاته (إفشاء الذات) ، التعاون ، التلاحم البصرى ، البدء بالمحادثة ، توكيد الذات ،الاستماع للآخرين .

الإطار المرجعى العام للبرنامج :

حيث يراعى البرنامج خصائص و مواصفات و حاجات الطفل البينى فى المرحلة العمرية من (٨-١٢) سنة. كمايقوم البرنامج على أسس تربوية تتناسب مع هذه الفئة العمرية مثل : الخبرة المباشرة ، و التطبيقات العملية ، و التعلم الذاتى و التدعيم و التعزيز والنمذجة ، وبذلك يمكن عرض الاعتبارات التى يجب مراعاتها عند تصميم و بناء البرنامج حيث راعت الباحثة عدة نقاط هامة تتمثل فى :

-أن يراعى المطالب النمائية لهذه الفئة العمرية .

-إتباع خطوات أى نشاط خطوة تلو الأخرى بالتدريج من السهل إلى الصعب .

هدف البرنامج التدريبى :

بعد ممارسة الأنشطة التي يتضمنها البرنامج من المتوقع أن يكون الطفل قادراً على أن :

-الشعور بأهمية العناية بنفسه .

-شعور الطفل بقيمة نفسه وأن يهتم الطفل بمشاركة أقرانه لأداء عمل معين .

-و أن يكون لدى الطفل قدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة و إحساسه بالسعادة لذلك

عدد الجلسات : عدد الجلسات ٢٤ جلسة و أن المجموعة ستلتقى مرتين أسبوعياً لمدة اثنى عشر أسبوعاً .

-أنشطة البرنامج : و قد اشتمل البرنامج على أنشطة حركية، -أنشطة عقلية و اجتماعية، أنشطة فنية، أنشطة تمثيلية،و أنشطة قصصية ،و فيما يلى عرض لهذه الأنشطة :

-أنشطة حركية :تهدف هذه الأنشطة إلى تدريب الطفل على التحكم الحركى ،و تمكنه من التعبير اللفظى .

-أنشطة عقلية و اجتماعية :و تهدف هذه الأنشطة إلى تدريب الطفل على التفاعل و التعامل الاجتماعى ، بالإضافة إلى اكتساب الأطفال مهارات الحياة اليومية ،و تكوين علاقات اجتماعية سليمة ،و مهارة التحدث .

-أنشطة فنية :و تساعده على الاشتراك فى الأعمال الفنية البسيطة التى تناسبه مثل اللعب و سماع الأغانى

الفنيات المستخدمة فى البرنامج :شرح –نمذجة–لعب الدور –تعزيز– تعميم– حوار و مناقشة – تغذية راجعة .

الأدوات و الوسائل المستخدمة فى البرنامج :

١–جهاز لاب توب مزود بجهاز عرض للأقراص المضغوطة و بشاشة عرض ١٠ بوصة نوع – Hpp G62.

٢–جهاز عرض داتا شو .

٣–شاشة عرض بيضاء لعرض الصور الملونة .

إجراءات تنفيذ البرنامج التدريبى:

قامت الباحثة بتحديد المدى الزمنى للبرنامج و عدد الجلسات و الزمن الذى تستغرقه كل جلسة و كذلك الأسلوب المستخدم عند تنفيذ البرنامج .فكان لابد من القيام بدراسة استطلاعية للتدريب على البرنامج يتم خلالها تحديد هذه النقاط . تمت الدراسة الأستطلاعية لوحدات البرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية فى الدراسة الحالية عن طريق مقابلة الطفل البينى ، ثم ألتقاء بولى الأمر بهدف التعرف على بعض البيانات و المعلومات عن المشكلات الاجتماعية للطفل البينى .

تقييم البرنامج :

و يتم التقويم على مرحلتين :

التقييم القبلى :

يهدف إلى تحديد المستوى المبدئى لأطفال عينة الدراسة ، حيث تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال البينين(إعداد الباحثة) فى المرحلة العمرية من ٨–١٢ عاماً .و كذلك استخدام استمارة جمع البيانات عن الحالة الاجتماعية الاقتصادية الثقافية للأسرة .

التقييم التكوينى :

يهدف إلى التعرف على مدى تحقيق الأهداف الإجرائية للبرنامج و قد تم التقويم المرحلى بعد كل نشاط و فى نهاية كل جلسة ،و استخدمت الباحثة فى التقويم المرحلى كل من الأسئلة و المناقشة .

نتائج البحث و مناقشتها :

الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج ، يتم عرضها تبعاً لفروض الدراسة ، وذلك على النحو التالى :

نتائج التحقق من الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على انه :"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى لمقياس عرض النتائج فى ضوء اختبار صحة

فروض الدراسة :

أسفرت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين ."

استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لعينتين مترابطتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة من الأطفال البينين، والمكونة من (١٠) أطفال لتمثل المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الاجتماعي ومهاراته الفرعية المتمثلة في: مهارة العناية بالذات، مهارة الاستقلالية، مهارة الاعتماد على النفس، مهارة اتباع القواعد والتعليمات، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة تكوين صداقات، مهارة المشاركة، مهارة الحوار، مهارة الإدارة الذاتية، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الدراسة الاكاديمية، وذلك بعد تطبيق البرنامج.

جدول (١)

يوضح نتائج تحليل اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعيه وابعاده الفرعية.

اتجاه الرتب / المتغير	الرتب السالبة			الرتب الموجبة			قيمة "Z"	مستوي الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مهارة العناية بالذات	٠	٠	٠	٩	٥	٤٥	٢.٦٨٠	٠.٠١
مهارة الاستقلالية	٢	٣	٦	٧	٥.٥٧	٣٩	١.٩٧٤	٠.٠٥
مهارة الاعتماد على النفس	٠	٠	٠	٩	٥	٤٥	٢.٦٧٣	٠.٠١
مهارة اتباع القواعد والتعليمات	١	٤.٥	٤.٥	٥	٣.٣٠	١٦.٥	١.٢٦٥	٠.٢٠٦
مهارة التعاون	٠	٠	٠	٩	٥	٤٥	٢.٧٢٤	٠.٠١
مهارة تكوين صداقات	٠	٠	٠	٨	٤.٥	٣٦	٢.٥٤٩	٠.٠٥
مهارة المشاركة	١	١.٥	١.٥	٧	٤.٩٣	٣٤.٥	٢.٣٧٢	٠.٠٥
مهارة الحوار	٠	٠	٠	٧	٤	٢٨	٢.٣٩٢	٠.٠٥
مهارة الإدارة الذاتية	١	٧	٧	٩	٥.٣٣	٤٨	٢.١١٠	٠.٠٥
مهارة التفاعل الاجتماعي	٠	٠	٠	١٠	٥.٥	٥٥	٢.٨٤٠	٠.٠١
مهارة الدراسة الأكاديمية	١	٦	٦	٩	٥.٤٤	٤٩	٢.٢١٢	٠.٠٥
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية"	٠	٠	٠	١٠	٥.٥	٥٥	٢.٨٠٣	٠.٠١

ويتضح من الجدول رقم (١)، ما يلي:-

وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مهارة العناية بالذات، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مهارة العناية بالذات في القياسين القبلي والبعدي، وجد أن متوسط درجات أفراد

المجموعة التجريبية في القياس القبلي (١٤.٩) وفي القياس البعدي (١٧.٥) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة العناية بالذات، بعد تطبيق البرنامج.

وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مهارة الاستقلالية، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مهارة الاستقلالية في القياسين القبلي والبعدي، وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي (٩.٥) وفي القياس البعدي (١١.٣) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الاستقلالية، بعد تطبيق البرنامج.

وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية علي مقياس السلوك الاجتماعي، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على درجة مقياس السلوك الاجتماعي ككل في القياسين القبلي والبعدي، وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي (٩١.٧) وفي القياس البعدي (١١١.٩) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الحوار، بعد تطبيق البرنامج.ويوضح شكل(٢) متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعيه وابعاده الفرعية في القياسين القبلي والبعدي.

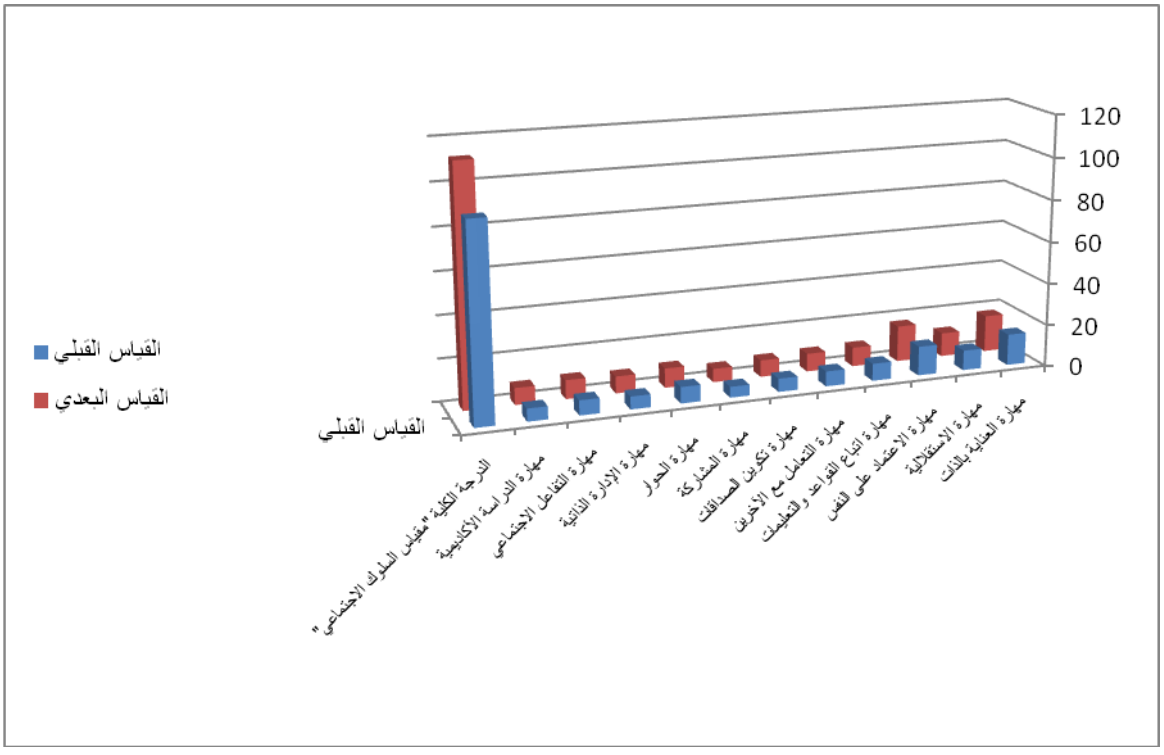

شكل (١)

متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية.

اختبار (التحقق من) صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه ينص الفرض على انه :" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل البينى ."

بعد تطبيق البرنامج بثلاثة أشهر ". استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لعينتين مترابطتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لعينة من الأطفال البينين، مكونة من (١٠) أطفال على مقياس المهارات الاجتماعية ومهاراته الفرعية المتمثلة في: مهارة العناية بالذات، مهارة الاستقلالية، مهارة الاعتماد على النفس، مهارة اتباع القواعد والتعليمات، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة تكوين صداقات، مهارة المشاركة، مهارة الحوار، مهارة الإدارة الذاتية، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الدراسة الاكاديمية ، وذلك بعد بعد تطبيق البرنامج بثلاثة أشهر.

ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية:

جدول (٢)

يوضح نتائج تحليل اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية:

اتجاه الرتب / المتغير	الرتب السالبة			الرتب الموجبة			قيمة "Z"	مستوي الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مهارة العناية بالذات	٣	٢.٦٧	٨	١	٢	٢	١.١٣٤	٠.٢٥٧
مهارة الاستقلالية	٢	١.٥	٣	٠	٠	٠	١.٣٤٢	٠.١٨٠
مهارة الاعتماد على النفس	٠	٠	٠	١	١	١	١	٠.٣١٧
مهارة اتباع القواعد والتعليمات	٠	٠	٠	١	١	١	١	٠.٣١٧
مهارة التعاون	١	١	١	١	٢	٢	٠.٤٤٧	٠.٦٥٥
مهارة تكوين صداقات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
مهارة المشاركة	١	١	١	٠	٠	٠	١	٠.٣١٧
مهارة الحوار	٠	٠	٠	١	١	١	١	٠.٣١٧
مهارة الإدارة الذاتية	٢	٢.٢٥	٤.٥	١	١.٥	١.٥	٠.٨١٦	٠.٤١٤
مهارة التفاعل الاجتماعي	٢	١.٥	٣	٠	٠	٠	١.٣٤٢	٠.١٨٠

مهارة الدراسة الأكاديمية	٢	١.٥	٣	٠	٠	٠	١.٤١٤	٠.١٥٧
الدرجة الكلية "مهارات المهارات الاجتماعية"	٥	٣.٥	١٧.٥	٢	٥.٢٥	١٠.٥	٠.٥٩٣	٠.٥٥٣

ويتضح من الجدول رقم (٢)، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية ككل ومهاراته الفرعية، المتمثلة في: مهارة العناية بالذات، مهارة الاستقلالية، مهارة الاعتماد على النفس، مهارة اتباع القواعد والتعليمات، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة تكوين صداقات، مهارة المشاركة، مهارة الحوار، مهارة الإدارة الذاتية، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الدراسة الاكاديمية ، وذلك بعد تطبيق البرنامج بثلاثة أشهر.

ويوضح شكل(٢) متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية

في القياسين البعدي والتتبعي.

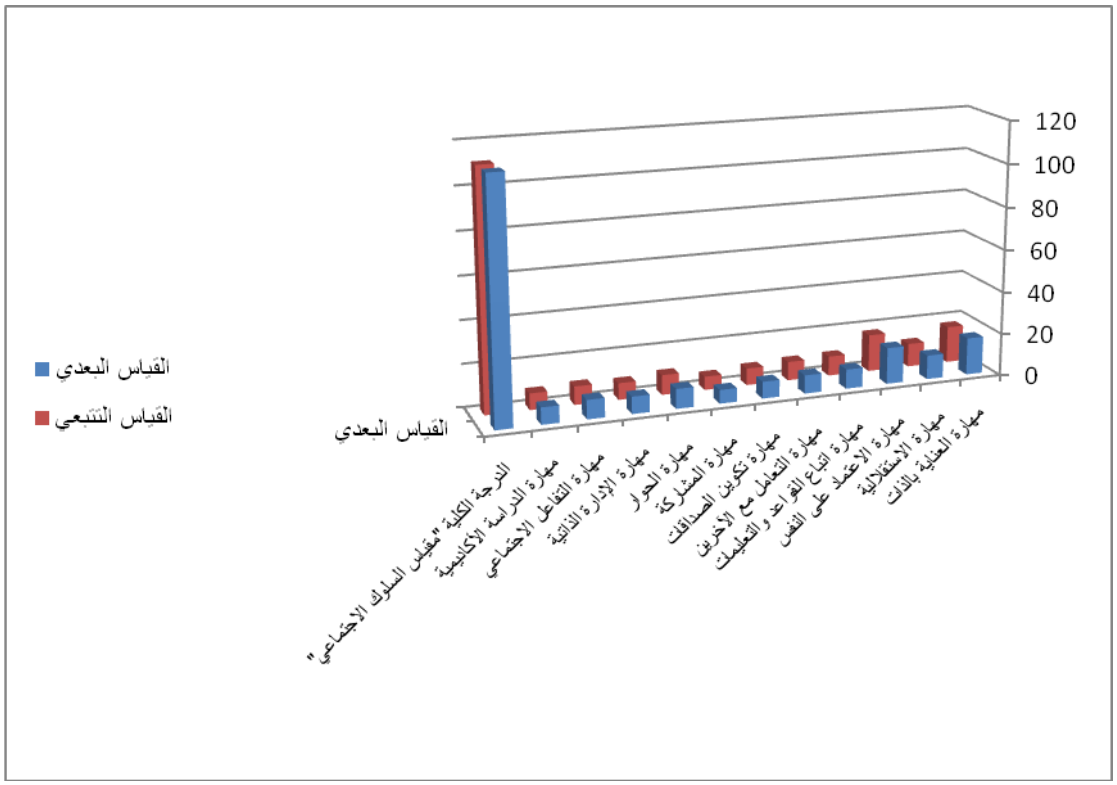

شكل (٢) متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية

مناقشة و تفسير النتائج :

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول :

و ينص الفرض الأول على :" –توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة .

١–أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة ، حيث كان مستوى الدلالة مرتفعاً لمعظم الأبعاد و هذا يعنى اكتساب الأطفال للمهارات الاجتماعية و ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى انضمام الأطفال (المجموعة التجريبية) فى جلسات البرنامج التدريبى و فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين و تطبيق تلك المهارات فى حياتهم العملية مما يدل على أن افراد العينة استفادوا من المهارات الاجتماعية و المضامين التربوية و التدريبية و التعليمية التى احتوى عليها البرنامج ، بالإضافة إلى الأنشطة و الفنيات التى تبدأ بالتدرج من السهل إلى الصعب و من الكلمات البسيطة الى استخدام جمل كاملة لتنمية الحوار لدى افراد العينة بالإضافة غلى باقى الأنشطة مثل أنشطة العناية بالذات و تكوين الصداقات و مهارة المشاركة و التعاون و إتقانها بمهارة فائقة بعد تعرضه للبرنامج التدريبى .

و قد أرجعت الباحثة نجاح البرنامج إلى الدور الذى قام به فريق الـ Pairshare و إقتناع الباحثة بأنه يستحيل تحويل الشخص الغبى إلى شخص ذكى و لكن يمكننا أن نحسن من أدائه من خلال تعليمه و تأهيله و توفير بيئة ملائمة له . و قد استخدم هذا الأسلوب من قبل كيبهان (١٩٦٧) Kibhan حيث استخدم النمذجة الحية المباشرة لزيادة أداء حالات من المتخلفين عقلياً و القابلين للتعلم من المراهقين اللذين يعملون فى ورشة و كان اللنموذج بالنسبة لهم طالباً جامعياً اشترك معهم فى العمل حيث كان يقوم أمامهم بالمهام المطلوبة للعمل على الوجه الصحيح ، و بذلك أمكن زيادة معدلات اداء هذه الفئة فى خلال خمس أسابيع بملاحظاتهم للنموذج وذلك بالمقارنة مع مجموعة أخرى مكافئة لم تتعرض لمشاهدةالنموذج (فى : محمد محمود محمد ،٢٠١١، ١١٢) . كما يتفق مع رأى (سمية طه جميل ،٢٠١١، ١٧٨)حيث ترى :" أن التخلف العقلى ولد ليبقى ، مما يعنى انه لايمكن علاج التخلف العقلى عن طريق الدواء الطبى ،و لكن يجب محاولة استغلال ما لديه من إمكانيات مهما كانت ضئيلة ، و كلما بدأ التدريب مبكراً كلما كانت فاعليته أكثر إيجابية ، و كلما نظرنا إلى المعاق ذهنياً بنفس النظرة التى نوليها غيره من الأطفال الأسوياء دون تفرقة أو تحيز كلما كان تصرفه أكثر ميلاً إلى التصرفات الطبيعية . و يتفق هذا مع رأى (محمد الشبراوى ، ٢٠١٠، ٥٣) إلى أنه ينبغى تدريب الطفل ذى الإعاقة منذ صغره و الاعتماد على نفسه ،و الثقة فى ذاته ، و ذلك بمزيد من الصبر

و التشجيع و التعزيز لتزداد ثقته بنفسه ،و بالتالى يصبح أكثر توافقاً و تكيفاً مع البيئة التى يعيش فيها .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى :

و ينص الفرض الثانى :" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس المهارات الإجتماعية."

و أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فورق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس المهارات الإجتماعية بأبعادها المتضمنة فى المقياس المستخدم فى الدراسة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبى و الدرجة الكلية للمقياس .و هذا يعنى ثبات الأثر الأيجابى للبرنامج التدريبى خلال فترة المتابعة.

تفسر الباحثة تلك النتيجة بإنها نتيجة طبيعية حيث استمرار التأثير الإيجابى ،و الفعال للبرنامج التدريبى فى تنمية و تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين ،وذلك بعد فترة متابعة استمرت شهر من تاريخ الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبى ، حيث لم توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال البينين بعد تطبيق البرنامج التدريبى مباشرة ،و بعد التطبيق بشهر من التتبع ،و هذا يعنى استمرار أثر البرنامج التدريبى فى تنمية و تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال البينين ، كما ترجع الباحثة صحة الفروض إلى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيقه ، و يفسر ذلك باحتواء البرنامج على نماذج اجتماعية متنوعة تم التعرض لها من خلاله ، و الطريقة التى قدم بها البرنامج كانت محببة للأطفال ، مما أتاح الفرصة للتدريب عليه و استيعاب الأهداف المرجوة من البرنامج ، وذلك عن طريق الفنيات المستخدمة فى البرنامج التدريبى ، وهذا كان له أثر واضح فى استمرار فعالية البرنامج ، كما أن هذه النتيجة توضح أن اكتساب الأطفال البينين للمهارات الاجتماعية يساعدهم على التوافق و التكيف مع أقرانه ومع المحيطين بهم و الاندماج فى المجتمع خلال فترة المتابعة مما يؤكد على فعالية البرنامج التدريبى .وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة أشرف محمد عبد الغنى شريت (٢٠٠٨)،أسامة محمد خضر (٢٠٠٣)،أسامة خلاف محمد بسيونى (٢٠٠٩)،أسلام عبد القادر السيد (٢٠٠٧)،السيد كمال السيد ريشة (١٩٩٥)،السيد يحى محمد يوسف(٢٠٠٧) ، أمل محمد حسونة (١٩٩٦) ،أمانى عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٨) إيمان فؤاد كاشف ، هشام إبراهيم عبد الله (٢٠٠٩)،بول شابمان ببلشينج (٢٠٠٧).وتتفق معظم نتائج هذه الدراسات مع نتائج البحث الحالى على أن الأطفال البينين يمكنهم تحقيق درجة جيدة من التوافق و التكيف الشخصى و الأجتماعى و المهنى إذا ما أحسن توجيهم و تعليمهم و تدريبهم على اكتساب عدد من المهارات الاجتماعية الضرورية و المناسبة مع الوضع فى الأعتبار الخصائص الأساسية التى ينفرد بها الطفل البينى .

كما أوضحت نتائج البرنامج التدريبى أن تنمية المهارات الاجتماعية أدى إلى تجنب الوقوع فى التأثير السلبى لعدم تنمية المهارات الاجتماعية مثل: المشكلات السلوكية ،الفشل الدراسي،سلوك إيذاء الذات ،السلوك العدوانى ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسةعلية جودة محمود شعبان (١٩٩٦)،سعاد مصطفى فرحات (٢٠٠٨)،أيمن محمد السيد محمد شحاته (٢٠١٠)،أميرة السيد محمد رجب (٢٠١٢)أشرف على محمد شحاته (٢٠٠٨) .

المراجع

(أولاً) المراجع العربية :

١- ابتسام عبد المجيد الحلو (٢٠٠٨) : "المهارات الاجتماعية المميزة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم "، رسالة ماجستير ،غير منشورة، كلية التربية ، جامعة القاهرة .

٢-أحمد أحمد عواد ، أشرف محمد عبد الغنى شريت (٢٠٠٨): "دليل الأسرة و المعلمة فى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى الإعاقة البصرية "، الأسكندرية : موسسة حورس الدولية.

٣- أحمد اسماعيل حجى (١٩٩٩) فلسفة تربية ذوى الحاجات الخاصة و نظم تعليمهم ،القاهرة : زهراء الشرق .

٤- أشرف محمد عبد الغنى شريت (٢٠٠٨):كيف تعدل سلوك طفلك الأجتماعى (برنامج تطبيقى)،حورس ، الأسكندرية .

٥- أيمن محمد السيد محمد شحاته (٢٠١٠) :المخاوف الاجتماعية و علاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٠-١٤) عاماً ، رسالة دكتوراه ، غيرمنشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٦- زكريا الشربينى (٢٠٠٤):طفل خاص بين الإعاقات و المتلازمات تعريف و تشخيص ، القاهرة : دار الفكر العربى

٧- سعاد مصطفى فرحات (٢٠٠٨) :مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية فى تعديل السلوك العدوانى لدى الطفل الكفيف فى مرحلة المدرسة الأبتدائية بالجماهيرية الليبية، رسالة دكتوراة ، غيرمنشورة، معهد الدراسات التربوية ، القاهرة .

٨- سحر سامى صلاح منصور(٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح قائم على الأغانى لتنمية بعض السلوكيات الحياتية لدى طفل الروضة ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

٩- سهير ابراهيم عبد ميهوب (١٩٩٦): تنمية بعض المهارات الأجتماعية لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً ، رسالة ماجستير ، غيرمنشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .

١٠- طلعت فهمى خفاجى (٢٠٠٦): أدب الطفل فى مواجهة الغزو الثقافى ، القاهرة ، دار الأسراء للطبع و النشر و التوزيع .

١١- عبد المنعم عبد القادر الميلادى (٢٠٠٤):المعاقون ذهنياً ، إسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

١٢- على عبد العزيز سيد أحمد (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية و مهارات ما قبل المهنية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة و خفض قلق المستقبل لدى أولياء أمورهم ، رسالة دكتوراه ، غيرمنشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٣- علية جودة محمود شعبان (١٩٩٦): فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية ، رسالة ماجستير، غيرمنشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية و الإجتماعية ، جامعة عين شمس .

١٤- كمال ابراهيم مرسى ،د.ت: مرجع فى التخلف العقلى ، كلية التربية ، جامعة الكويت .

١٥- مايفيل على مصطفى رضوان (٢٠٠٥): فعالية استخدام النمذجة فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الصم ، رسالة ماجستير غيرمنشورة، ، كلية التربية ببورسعيد ، جامعة قناة السويس .

١٦- محمد السيد عبد الرحمن ، محمد محروس الشناوى (٢٠١٠) : العلاج السلوكى الحديث أسسه و تطبيقه ، القاهرة ، زهراء الشرق .

١٧- محمد الشبراوى أحمد حسنين (٢٠١٠) : فاعلية برنامج للتدريب على أسلوب حل المشكلات فى تنمية المهارات العقلية لدى ذوى الإعاقة العقلية البسيطة رسالة ماجستير غيرمنشورة، ، كلية التربية، جامعة عين شمس .

١٨- محمود إبراهيم الضبع (٢٠٠٥): الدليل المرجعى للقضايا العالمية و المهارات الحياتية ، القاهرة: دار أخبار اليوم .

١٩- ميادة محمد على أكبر(٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية و التواصل اللفظى للمعاقين عقلياً المصابين بأعراض "داون" القابلين للتعلم ، رسالة دكتوراة ، غيرمنشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٢٠- نزار وصفى اللبدى (٢٠٠١) : أدب الطفولة واقع و تطلعات ، دراسات نظرية و تطبيقية ، الإمارات العربية المتحدة ، العين : دار الكتاب الجامعى .

٢١- هدى محمد قناوى (٢٠٠٣): أدب الطفل و حاجاته ، القاهرة ، مكتبة الفلاح .

٢٢- هناء مصطفى عواد محمد (٢٠١٠) : المهارات الاجتماعية و علاقتها بسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة ، ، رسالة دكتوراة ، غيرمنشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٢٣- وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور (٢٠١٠): أساليب التنشئة الاجتماعية من خلال بعض عناصر التراث الشعبى دراسة سوسيولوجية بإحدى قرى محافظة سوهاج ، كلية الآداب .

(ثانياً): المراجع الأجنبية :

٢٤- Nestlerc,J (2011):Apilot study of social competence group training for adolescents with Bordeline intellectual functioning and emotional and behavioral Problems .Journal of Intellectual Disability Research ,Vol 55(2) ,Feb ,2011.pp231-241.

٢٥- Orobio De Castro (2009): Impulse control and aggressive response generation as prediactors of aggressive behaviour in children with mild intellectual disabilities and Borderline intelligence , Journal of

Intellectual Disabilities Research , Vol 53(3) , Mar , 2009 . ISSN : 0964 - 2633 .

-٢٦ Rhode , Maria(2009) :What about the transference ? Technical issues in the treatment ofchildren who cannot symbolize , kinderanalyse , Vol 17 (2) , Aprl ,2009, pp.121-138 , ISSN:0942-6051.

-٢٧ M.del Carmen Malbran (2012): Mild Intellectual Disabilities and Borderlin,Journal of Intellectual Disabilities .Jul 2012,vol.56 .Issue 7/8,P693-702.10 p.ISSN :0964-2633

-٢٨ Peter E(2011): Moral reasoning theory and illegal Behaviour by adults with intellectual Disabilities , psychology ,crime&law ,vol 17 (2) feb,2011.pp101-115 ,ISSN: 1068-316x